

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله طَوَّعَ قَعَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ فِيهِ قَوْلَانِ .

أحدهما أَنْ يُخَسَّفَ بِهِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْمَغْمُوءَةِ فَتَصِيرُ فِي عُنُقِهِ كَالطَّوْقِ .
والثاني أَنْ يَكُونَ مِنْ طَوَّقِ التَّكْلِيفِ يُطَوَّقُ حَمْلَهَا .

فِي الْحَدِيثِ إِنَّ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ الْأَوْسَ وَالْخَرْجَ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَطَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ الْمَعْنَى أَنَّ هَهُمَا كَانَا يَذُبُّانِ عَنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ بِهِ تَطَاوُلَ الْكَيْدَرِ عَلَيْهِ وَلَكِنْ كَانَ التَّطَاوُلُ عَلَى عَدْوِّهِ وَالْفَحْلُ يَتَطَاوَلُ عَلَى إِبْلِهِ يَسُوقُهَا كَيْفَ شَاءَ وَيَذُبُّ عَنْهَا الْفُحُولَ وَأَرَادَ بِالْفَحْلَيْنِ فَحْلَ إِبْلٍ عَلَى حِدَةٍ وَفَحْلَ إِبْلٍ أُخْرَى عَلَى حِدَةٍ .

فِي الْحَدِيثِ لَطَوَّلَ الْفَرَسَ حِمَى وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَسْكَرِ فَيَعْرِبُطُ فَرَسَهُ فَلَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مُسْتَدَارٌ لَفَرَسِهِ فِي طَوَّلِهِ لَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ وَلَهُ أَنْ يَحْمِيَهُ مِنَ النَّاسِ وَالطَّوَّلُ الْحَبْلُ .

فِي الْحَدِيثِ تَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ أَيْ أَشْرَفَ .

فِي الْحَدِيثِ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطُولِ الطُّوْلِ طُولَى عَلَى